

دراسات وبحوث

الوسائل». و«بحار الأنوار»، والكتاب الوحيد الذي أدغم مكررات الكتب الأربعة هو «الوافي» للفيض الكاشاني. أما كتاب «جامع أحاديث الشيعة» فقد أجرى عملية إدغام المكررات بالنسبة لجميع الروايات، غير أن كتاب الحج من هذا الجامع لم يخرج من المطبعة تماماً، كي نقدم إحصائية دقيقة في هذا المجال([438]). بين رواة الحج في الكافي يمتاز معاوية بن عمار بأنه أكثر من الآخرين، وقد يأتي بعده في عدد الروايات عبيد الله بن علي الحلبي الذي ينقل أحياناً مع معاوية بن عمار حديثاً واحداً([439]). معاوية بن عمار بن أبي معاوية الخباب العجلي الدهني. بائع السابري (نوع من القماش)، أبو القاسم الكوفي من موالى بني دُهن، وهي فخذ من قبيلة بجيلة. الكشي في رجاله ذكر أنه عمّر 175 عاماً، وهذا خلاف المتعارف طبعاً، لذلك ذكر آخرون هذا الرقم باعتباره سنة وفاته([440]). صاحب الأعلام ذكر أن سنة وفاته حوالي سنة 145 هجرية، ويقول إنه روى عن سعيد بن جبير وروى عنه سفيان الثوري([441]). قال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال إنه صدوق ونقل أقوالاً مختلفة في توثيقه وقال: إنه روى عن أبيه عمار وأبي الزبير، وعنه روى يحيى بن يحيى وقتيبة وجماعة. يتناول الذهبي والده عمار بالبحث، بعد أن يذكر مشايخه ورواته، يقول: وثّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والناس، ثم ينقل عدم توثيقه عن العقيلي،